

المهدي عليه السلام في احاديث الرسول صلى الله عليه وآله



تواتر الحديث عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، وأن اسمه اسم النبي (صلى الله عليه وآله)، وكنيته كنيته، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فلابد لنا من وقفة على مجموعة من هذه الأحاديث حيث ذكرت في كتب العامة والخاصة حتى نستيقن نفوسنا أن الإمام (عج) لامحالة ظاهرٌ فماذا أعدنا له من إيمانٍ وسلاحٍ ومناصرة؟ ومن هذه الأحاديث:

١- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملؤها عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. (الإرشاد للشيخ المفيد: ٣٧٣)

٢- أخرج أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه عنه (صلى الله عليه وآله): لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً. (إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ١٣٤)

٣- عن المعلى بن زياد عن العلاء قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً.

فقال رجل: ما صحاحاً؟

قال: بالسوية بين الناس، ويملأ الله قلوب أمة محمد (صلى الله عليه وآله) غنى، ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادي فيقول: من له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: أنا، فيقول: انت السدان - يعني الخازن - فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً. فيقول له: أحت، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً، أو عجز عني ما وسعهم. قال: فيرده فلا يقبل منه. فيقول: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناك فيكون كذلك سبع سنين أو

ثمانين سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده، أو قال: لا خير في الحياة بعده. (البيان في أخبار صاحب الزمان: ٨٥)

٤- عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) والحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه، ويلثم فاه ويقول: إنك سيد ابن سيد أبو سادة، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة، وإنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم. (مقتل الحسين للخوارزمي ١/١٤٦)

٥- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلك هو المهدي. (تذكرة الخواص: ٢٠٤)

٦- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. (الملاحم والفتن لابن طاووس: ١٠١)

٧- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمة (عليها السلام): المهدي من ولدك. (الحديث الرابع من أربعين الحافظ أبي نعيم. انظر كشف الغمة: ٣٢١)

٨- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة. (إكمال الدين ١/٢٥٦)

٩- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم. (صحيح البخاري ١٧٨/٢)

١٠- عن أبي الحسن الرضا عن آبائه (عليهم السلام): قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيين القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني، حتى يقول أكثر الناس ما لله في آل محمد (عليه السلام) حاجة، ويشك آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكه فيزيله عن ملتي، ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل، وإن الله عز وجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون.

١١- أخذ (صلى الله عليه وآله) بيد علي فقال: يخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فإنه يُقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي. (الفتاوى الحديثة ص ٢٧، لأحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي)

س ١٢- عن زر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي. (نور الأبصار للشبلنجي ص ١٥٥)

١٣- عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا وحمزة وعلي وجعفر بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي. (ذخائر العقبى للعلامة الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري ص ١٥)

١٤- عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم. (كفاية الأثر)

١٥- عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمة (رضي الله عنها): منا خير الأنبياء وهو أبوك، ومنا خير الأوصياء وهو بعلك، ومنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة سيديا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك، ومنا المهدي وهو من ولدك. (منتخب الأثر للطف الله الصافي ص ١٩١)

16- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يتولى وليه، ويتبرأ من عدوه ويتولى الأئمة الهادية من قبله، أولئك رفقائي وذو ودي ومودتي. (الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٩٠)

17- عن أبي عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المهدي طاووس أهل الجنة. (كتاب الفردوس لابن شيرويه باب الألف واللام)

18- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه، حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة، وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تتمنى الأحياء الأموات ممّا صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره. (المستدرک على الصحيحين ٤٦٥/٤)

19- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تملأ الأرض ظلماً وجوراً، ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً. (مسند أحمد ٢٨/٣)...

نشرت في الولاية العدد 93



دينية، اجتماعية، ثقافية

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة - قسم الإعلام - شعبة الصحافة

من نحن اتصل بنا كتاب المجلة

الولاية

Alwelayh Magazine